

بحار الأنوار

[258] يا رويحي الغنم، أما إنه ليس شئ أشد من قتلك إياي في هذا اليوم، ألا تولى قتلي رجل من المطلبين، (1) أو رجل من الاحلاف، فاقتلعت (2) بيضة كانت على رأسه فقتلته وأخذت رأسه، وجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله البشرى هذا رأس أبي جهل بن هشام، فسجدوا شكرًا، وأسر أبو بشر (3) الانصاري العباس ابن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب، وجاء بهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: أغانك عليهما أحد؟ قال: نعم رجل عليه ثياب بيض (4)، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذاك من الملائكة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس: ادف نفسك وابن أخيك، فقال يا رسول الله قد كنت أسلمت، ولكن القوم استكروهوني، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعلم بإسلامك، إن يكن ما تذكر حقًا فإن الله يجزيك عليه، فأما ظاهر أمرك فقد كنت علينا، ثم قال: يا عباس إنكم خاصمتكم فخصمكم، ثم قال: ادف نفسك وابن أخيك، وقد كان العباس أخذ معه أربعين أوقية من ذهب، فغنمها رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما قال رسول الله للعباس: ادف نفسك، قال: يا رسول الله احسبها من فدائي، فقال رسول الله: لا، ذاك شئ أعطانا الله منك، فادف نفسك وابن أخيك فقال العباس: فليس لي مال غير الذي ذهب مني، (5) قال: بلى المال الذي خلفته عند أم الفضل بمكة، فقلت لها: إن يحدث (6) علي حدث فاقسموه بينكم، فقال له (7): أتركني وأنا أسأل الناس بكفي؟ فأنزل الله على رسوله في ذلك: " يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما

(1) من المطيبين خ ل. (2) فانقلعت خ ل. (3) في المصدر: أبو اليسر. (4) ثياب بياض خ ل. أقول: هو الموجود في المصدر. (5) ذهب مني إليك خ ل. (6) وقلت لها: ان حدث خ ل. (7) فقال العباس له خ ل.